

## شرح كتاب الفتوى الحموية لسماحة الشيخ عبدالله ابن جبرين

### الدرس الخامس عشر

عبدالله بن جبرين

الفتوى الحموية. الدرس الخامس عشر. والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين قال شيخ الاسلام ابن تيمية وشيخنا وشيخنا جميع المسلمين. برحمتك يا ارحم الراحمين وقال ابو عبد الله محمد ابن عبد الله ابن ابي زم من الامام المشهور من ائمة المالكية - 00:00:00

في كتابه الذي صنفه في اصول السنة قال فيه باب الايمان بالعرش قال ومن عز وجل خلق العرش واختصه بالعلو والارتفاع فوق جميع ما خلقت ثم استوى عليه كيف شاء كما اخبر عن نفسه في قوله تعالى الرحمن - 00:00:40 على العرش استوى وقوله تعالى ثم استوى على العرش يعلم ما يلد في الارض فسبحان من ذكر حديث ابي رزين العقلي العقيلي قلت يا رسول الله اين كان ربنا قبلك - 00:01:10

ان يخلق السماوات والارض قال في عماء ما تحته هواء وما فوقه هواء. ثم ساق عرشه على الماء قال محمد العماء السحاب الكثيف المطبق فيما ذكره الخليل وذكر اثارا اخرى ثم قال محمد بن عبد الله ومن قبل - 00:01:38 قول اهل السنة ان الكرسي بين يدي العرش وانه موضع القدمين. ثم ذكر حديثنا الذي فيه التجلي يوم الجمعة في الاخرة وفيه فاذا كان يوم الجمعة هبط من علم ثم يحف بالكرسي منابر من ذهب مكللة بالجواهر. ثم - 00:02:08 ثم يجيء النبيون فيجلسون عليها. وذكر ما ذكره يحيى بن سلام صاحب التفسير المشهور حدثني المعاذ بن هلال عن عمار الدهني عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله - 00:02:38

الله عنهم قال ان الكرسي الذي وسع السماوات والارض لموضع القدمين قدر العرش الا الذي خلقه وذكر حديث اسد بن موسى حدثنا محمد بن سلمة عن عاصم عن زر عن ابن مسعود رضي الله عنه قال - 00:02:58 الدنيا والتي تليها مسيرة خمس مئة عام وبين كل سماء خمس مئة عام وبين السماء السابعة والكرسي خمس مائة عام وبين الكرسي والماء مسيرة خمس مائة عام ثم قال باب الايمان يتحجب - 00:03:28

كترت يقولون الا كذبا وذكر اثارا في الحجب. ثم قال قال ومن قول اهل السنة ان الله ينزل الى السماء الدنيا ويؤمنون بذلك فمن غير ان يحدوا فيه حدا وذكر الحديث من طريق مالك وغيره الى ان قال - 00:04:08 وهب عن ابن وضاح عن زهير بن عباد قال من ادرك من المشائخ مالك وسفيان انا الثوري وفضيل ابن عياض وعيسي وابن المبارك ووكيع. كانوا يقولون النزول ملاحق قال ابن وضاح وسألت يوسف بن عدي عن النزول قال نعم اؤمن به ولا - 00:04:48 وسألت عنه ابن معين فقال اقرب به ولا احد فيه حدا عز وجل على عرشه في السماء دون الارض قال تعالى يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يرجع اليه - 00:05:18

وقال تعالى امتنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تموت فستتعلمون وقال تعالى اليه يصدع الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه وقال الا وهو القاهر فوق عباده. وقال تعالى اذ قال الله يا عيسى - 00:05:58 وقال تعالى بل رفعه الله اليه السلام عليكم ورحمة الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:06:38

هكذا نقل الامام شيخ الاسلام عن ابي عبد الله محمد ابن ابي سنين الامام المشهور من ائمة المالكية في كتابه الذي صنفه في اصول الدين في العقيدة - [00:07:09](#)

اذا قالوا في اصول الدين المراد العقيدة التي هي اصل اصل الاسلام لان القلب يعقد عليها ولان الفروع ترجع اليها فتعتبر اصل الاصول  
يزور كلامه فيها على اثبات الاسماء والصفات - [00:07:38](#)

اعتمادا على الادلة التي في القرآن والسنة والتي في كلام سلف الامة هذا الكتاب الذي صنفه في اصول السنة يكاد وجده كاما وقد  
حققه بعضا الطالب في احدى الجامعات ويمكن انه قد طبع - [00:08:12](#)

استشهد بنقل كلام شيخ الاسلام في هذا الكتاب ونقل عنه ايضا ابن القيم اجتماع الجيوش الاسلامية ونقل عنه ايضا الذهبي في كتاب  
العلو العلي الغفار وهو دليل على انه كان مشتهرا - [00:08:47](#)

وانه كان يتعلق العقيدة وانه اه كان من الذين يثبتون الاسماء والصفات لله تعالى كما يليق كما يليق به وهذا هو معتقد ائمة ائمة  
المالكية فكذلك ائمة الشافعية المشهورين وائمه - [00:09:18](#)

الحنابلة وسائر ائمة والائمه الذين قبلهم قبل وجود المذاهب الامام الثوري والامام الاوزاعي والامام الليث ابن سعد والامام شعبه  
وعبد الرزاق وابن ابي شيبة واسحاق ابن ونحوهم فان هذه عقيدتهم - [00:09:51](#)

يقول يا شيخ الاسلام ان ابن ابي زمنين قال في كتابه باب الايمان بالعرش قال ومن قول اهل السنة ان الله عز وجل خلق العرش  
واختصه بالعلو والارتفاع. فوق جميع ما خلق - [00:10:32](#)

ثم استوى علي كيف شاء وكأنه يرد على الذين ينكرون العرش ويقولون المراد بالعرش الملك استوى على العرش استولى على الملك  
وينشرون ان يكون هناك عرضا قد خصه رب تعالى بالاستواء - [00:10:58](#)

العرب تعرف العرش انه السرير الكبير الذي يجلس عليه الملك كما ذكر الله تعالى ارشي بلقيس بقوله تعالى ولها عرش عظيم ايكم  
يأتيني بعرشها فلما جاء نكر لها عرশها هكذا كان عرشك - [00:11:24](#)

تجلس عليه كما يجلس الملوك وكذلك ذكر عرش يوسف ما جاءه اخوه وابوه ورفع ابويه على العرش فدل على ان العرش الذي  
خلقه الله ليس هو اسم الملك بل هو سرير عظيم - [00:12:01](#)

جاء في وصفه اثار تدل على عظمته ان الله تعالى خصه بالاستواء عليه وانه ايضا حمل له حملة قال تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم  
يومئذ ثمانيه ان يحملونه وقال تعالى الذين يحملون العرش - [00:12:34](#)

ومن حوله يسبحون فدل على انه محمول وقال تعالى وترى الملائكة من حول العرش دل على انه مأمور ان الملائكة يحفون حوله من  
جميع جوانبه وقال تعالى رفيع الدرجات ذو العرش - [00:13:04](#)

وكان ذو العرش المجيد وهو رب العرش العظيم رب العرش الكريم افيقال في هذه كلها انه الملك بين بين ابن ابي سنين رحمه الله انه  
مخلوق خلق العرش وان الملك - [00:13:36](#)

فانه يحصل للملوك اختصه بالعلو والارتفاع ما خلق اختصه انه ارفع المخلوقات وانه سقف المخلوقات ثم استوى عليه في هذه الآيات  
او في سبع آيات ذكر فيها لفظ الاستواء كيف شاء - [00:14:08](#)

استواء يليق به كما اخبر عن نفسه في مثل هذه الآيات اية طه الرحمن على العرش استوى اراد بعضهم ان يؤولها و يجعلها متصلة بما  
بعدها يقول الرحمن على العرش استوى له ما في السماوات - [00:14:46](#)

استوى له اي اكتمل له فيرد عليهم اذا قدرتم ان تصلوا هذه الآية لن تقبلوا على صرف الآيات الأخرى فاية البركان ثم استوى على  
العرش الرحمن وهذه الآية الثانية اية الحديد - [00:15:19](#)

ثم استوى على العرش يعلم ما يلتج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها فانها صريحة في ان العرش  
مخصوص بالاستواء فسبحان من بعد وقرب بعلمه - [00:15:44](#)

تستمع النجوى بعد ان ارتفع عن الخلق ولكنه قرب بعلمه فهو قريب من عباده علي كذب رفيع في علوه يا قريب في دنوه يسمع

النحوى يسمع كل ما يتكلم به - 00:16:08

ثم ذكر حديث ابى رزین العقيلي قلت يا رسول الله اين كان ربنا قبل ان يخلق السماوات والارض؟ قال في عماء ما تحته هواء وما  
قهوة هواء ثم خلق عرشه على الماء - 00:16:44

ثم قال محمد يعني ابن ابى زمن الانباء السحاب الكثيف المطبق ما ذكره الخليل هكذا حديث ابى رزین هذا حديث طويل وقد رواه  
عبدالله ابن الامام احمد في مسند ابيه - 00:17:08

بالفاظ طويلة اه ثم ذكره ابن رجاء ذكره ابن القيم في زاد المعاد وصححه وكان عليه اثار الصحة وان كان اسناده غريبا ولكن تدل  
على انه من كلام النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:36

وقد شرحه ابن القيم في زاد المعاد وبين دلالاته ثم ان بعض المتأخرین الذي يقال له عبد الفتاح ابوقدة ذكر ان ابن القيم يتتساھل في  
التصحیح وضرب مثلاً بهذا الحديث - 00:18:13

وقال انه اذا كان الحديث على مشربه فانه يقبل عليه بجرامزه يصححه ويرفع مكانته ولم يوجد مثلا الا هذا الحديث ثم قال انما  
صححه ولانه على مشربه يعني انه على عقيدته - 00:18:44

اه ثم قال ان زميلاه ابن ذکر الحديث بتاريخه ثم قال هذا حديث غريب جدا الم يوجد ما يطعن فيه الا انه غريب قريب جدا  
صحیحاً کلام ابن کثیر - 00:19:16

في غرابته ولكن الغريب هو الذي له اسناد واحد كما يقول البيكوني ومرسل من الصحابي سقط وكل غريب ما روى راو  
فقط حيث انه ليس له الا اسناد واحد - 00:19:45

لا يلزم منه ان يكون ضعيفا ابن کثیر قال غنيم كما قالوا في حديث ما الاعمال بالنيات انه غريب ما رواه الا عمر لا رواه عن عمر الا  
العلقة - 00:20:14

ولا رواه عن القمة الا محمد بن ابراهيم ولا رواه عن محمد ابن يحيى ابن سعيد فصار غريبا ولكن مع ذلك صحيح متفق عليه قال  
كذلك في هذا الحديث اذا كان اسناده واحد فقط - 00:20:34

ولكن عليه اثر کلام النبوة والحاصل انه كره النبي صلى الله عليه وسلم على قوله اين كان ربنا قبل ان يخلق السماوات والارض من  
عقيدة الاشعرية والمعتزلة والماتوريدية ونحوها انه لا يجوز السؤال بأين - 00:21:02

عن الله تعالى وردوا حديث الجارية مع انه بالموطأ وفي صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها عين الله قالت في  
السماء فاقرها على ذلك واقر ابا رزین - 00:21:33

على قوله اين كان ربنا قبل ان يخلق السماوات والارض واجابه بقوله باعماء سحاب كثير ما فوقه هواء وما تحته هواء وذلك لأن هذا  
الهواء مناسب ليس له منتهى هذا الهواء الذي نحن فيه - 00:21:58

ذلك ماتت وما فوقه هوى ثم خلعك عرشه على الماء وسئل ابن عباس على اي شيء ما اذا كان على الماء الماء يعتمد على شيء على اي  
شيء فكان على متن الريح - 00:22:31

الريح يسخرها الله تعالى وقد تحمل الاشياء الثقيلة الله تعالى قادر على ان يجعلها تحمل تلك المياه التي لا يحصيها الا الله ذكر ان ما  
تحتوي يعني فراغ وما فوقه هواء - 00:23:01

ما فوق ذلك الماء العناء اي العمى ذكر انه خلق العرش دليل على ان العرش اول المخلوقات وقع ذلك ايضا في حديث عمران لما جاء  
أهل اليمين قالوا جئناك لنسأل عن اول هذا الامر - 00:23:28

فقال صلى الله عليه وسلم كان الله ولم يكن شيئا قبله ثم خلق السماوات والارض سأله لم يكن شيئا قبله وكان عرشه على الماء ثم  
خلق السماوات والارض دل على ان خلق العرش - 00:24:02

بلغ اليه من المخلوقات لانه قال ثم خلق عرشه على الماء يمكن انه خلق الماء ثم خلق العرش في ان واحد لكن جاء حديث في ان  
اول ما خلق هو القلم - 00:24:31

اعملهم اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب الى اخره واجيب بان الكلام اوليته نسبية هاي اول المخلوقات غير العرش ويقول ابن القيم في نونيته والناس مختلفون في الكلام الذي - 00:24:57

كتب القضاء به من الرحمن هل كان قبل العرش ام هو بعده قوله عند ابل على الهمданى والحق ان العرش لانه وقت الكتابة كان ذا اركان هذا ارادها ابن القيم ان العرش قبل القلم - 00:25:26

ثم ذكر ابن ابي زمين اثرا اخر ثم قال باب الايمان بالكرسي قال محمد بن عبد الله ومن قول اهل السنة ان الكرسي بين يدي العرش وعن موضع القدمين ثم ذكر حديث انس الذي فيه التجلی يوم الجمعة في الآخرة وفي عبادة كان يوم الجمعة ابط من عليين على كرسيه - 00:25:52

ثم يحفظ الكرسي منابر يحفظ الكرسي منابر من ذهب مكررة بالجواهر ثم يجيء النبيون عليها الشاهد من الحديث ذكر الكرسي وانال السنة يقرن بابي الكرسي وقد ذكر الكرسي في في اية الكرسي - 00:26:26

عرفت به هي قول الله تعالى وسع كرسى ايها السماوات والارض المعتزلة يقال كرسى علمه مع انهم ايضا ينكرون العلم ولكن يجدن ان يتخلصوا من هذا الدليل يا خال بعض السلف - 00:26:55

الكرسي كالمرقاة بين يدي العرش يعني مثل الدرج الذي يصعد عليه الى الكرسي الى العرش كالمرقاة بين يدي العرش وكان اخرون اقبل الكرسي موضع القدمين عادة الملوك يجلسون على سرير - 00:27:27

ثم احدهم يحتاج الى موضع القدمين فيجعل له مرتفع يمد رجليه عليه يجعلهما عليه ويسمى كرسى اذا قيل انه كالمرقاة بين يدي العرش وكيل انه القدمين بين يدي العرش المعتزلة - 00:28:00

انه العلم فهو بعيد يدل على ذلك ما جاء في بعض الاحاديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال السماوات السبع والاراظون السبع في الكرسي الا كدرام سبعة القيت في ترس - 00:28:32

لان الله قال وسع كرسى السماوات والارض. السماوات السبع والارضون السبع نحن نشاهد هذه الارض الاراضي الاخرى الله اعلم واين مكانها هذه كلها اذا وضعت في الكرسي انشغلت موضع موضع سبعة دراهم - 00:29:03

الدرهم عملة صغيرة من الفضة قدر الظفر الظاهر الا صابع ماذا تشغله السبعة من الترس الترس هو المجن الذي يلبس على الرأس بالحرب يسمى المظهر ويسمى الخوذة ويسمى البيضة يعني انه صغير - 00:29:31

لا تشغله الدرام السبعة منه شيئا ثم جاء ايضا ان الكرسي صغير بالنسبة الى العرش الكرسي ايها العرش انك هلقة ملقة بارض فلة نسبة الكرسي الى العرش كنسبة حلقة احاديث متلقية الطرفين القيت في ارض هلاك - 00:29:59

ماذا تشغله من هذه الثالثة واذا كانت هذه عظمة العرش فكيف بعظمة رب العرش العظيم مما يدل على ان الله تعالى هو العلي العظيم الذي لا يحيط به بشيء من علمه الا بما شاء - 00:30:36

ذكر انه في يوم الجمعة ينزل السعادة من عليين. اي من الاء عليين. على كرسى دليل على انه على ان الكرسي يجلس عليه كما يشاء ثم يحفظ كرسى يحفوا بالكرسي منابر - 00:31:01

المنابر واحدة منبر وقيل انها السرر المقاعد من ذهب مكللة بالجواهر الثمينة الغالية فيجيء النبيون فيجلسون عليها على تلك التي اهـ التي هفت بالكرسي التي هي مكررة يقول وذكر ما ذكره يحيى ابن سلام - 00:31:26

احد مشائخ البخاري ومسلم صاحب التفسير المشهور انه قال حدثني المعلى بن هلال عن امارن الدهني عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان الكرسي الذي اساء السماوات والارض الى موضع القدمين - 00:32:04

ولا يعلم قدر العرش الا الذي خلقه يبين ان الكرسي صغير بالنسبة الى العرش السماوات والارض صغيرة بالنسبة الى الى الكرسي العرش لا يعلم قدره الا الله خلقه يقول ثم ذكر حديث انس - 00:32:30

ابن موسى احد علماء الحديث حدثنا حماد بن سلمة عن عاصم عن زر عن ابي مسعود رضي الله عنه جاء هذا موقوفا قال ما بين السماء الدنيا والتي تليها مسيرة خمسمائة عام - 00:32:56

وبين كل سماء وسماء خمسة مائة عام وبين السماء السابعة والكرسي خمسة مائة عام والماء خمسة مائة عام والعرش فوق الماء الى الله وفوق العرش وهو يعلم ما انتم عليه - [00:33:23](#)

هذا الحديث ذكره ايضاً وذكر بعضاً منه شيخ الاسلام الواسطي ولما احضرت الذي يناظره فيها لان خصومه يناظرون في عقيدته امثال ابن الزملکاني وامثال التقى السبكي فلما ناظروه يسأل اتشهد اتستشهد بهدف موسى - [00:33:45](#)

وقد كان وقد اذا كان فيه عبد الله ابن عميرة وهو ضعيف افلا يكون دليلا على مسألة العلو فان فيه والعرش فوق الماء والله فوق العرش فذكر لهم ان هذا الحديث قد رواه ابن رواه ابن خزيمة - [00:34:31](#)

في كتاب التوحيد وقد اشترط في كتاب التوحيد ان تكون الاحاديث التي فيه صحيحة سالمة من الطعن يقول من غير طعن في اسانيدها من غير طعن في رجالها ومن غير - [00:34:59](#)

ومن غير سقط في اسانيدها اهذا عرف بذلك انه وان كان في اسناده ابن عميرة ان كل ما يكون كذلك فقد اقره الذين رووا عنه فمن تلاميذه وتلاميذه ورووا هذا الحديث - [00:35:23](#)

على انه دليل على مسألة العلو كذلك ايضاً دليل على ارتفاع السموات اذا كان بيننا وبين السماء الدنيا هذه السماء القريبة بيننا وبينها مسيرة خمس مائة سنة اليست سنة - [00:35:53](#)

ولا عشر سنين ولا مائة سنة ابن خمس مائة سنة اه كيف اه تقطع هذه لقد علم بان الانسان قد اما اذا سار على قدمه او على مطية انه لقد يقطع الارض - [00:36:24](#)

في مثلاً عشر سنين او خمسة عشر سنة يصل الى نهاية اقصى ما يمكن له ومع ذلك ذكر ان بيننا وبين السماء خمس مائة سنة وجاء في حديث ان كتف كل سماء خمس مائة سنة - [00:36:55](#)

السماء خمس مائة سنة وان الاراضي كذلك عرض غير ارض كتاب كل ارض المسيرة خمس مائة سنة اكل بين كل سماء مسيرة خمسة مائة سنة فيكون بيننا وبين السماء العليا - [00:37:23](#)

مسيرة سبعة الاف سنة كذلك ابن السماء السابعة والكرسي خمس مائة سنة ما بين الكرسي والماء خمسة مائة سنة العرش فوق الماء وجاء ايضاً العرش فوق الماء ولكن جاء انه على ظهور حملة العرش - [00:37:55](#)

وقيل حملة العرش اه هم يا ملائكة اذا قيل انهم اربعة الان من الملائكة اربعة ذكرها في بعض الاثار باسمائهم جاء في بعض الشعر رجل وثور ثم رجل جناحه يعني اسماء لهم - [00:38:33](#)

وبكل حال مسافة ما بيننا وبين السموات والعرش فوق ذلك والله فوق العرش وهو مع ذلك مع عباده يعلم اهواهم ولذلك قال وهو يعلم ما انتم عليه اي يعلم اسراركم - [00:39:19](#)

ويعلم احوالكم ولا يخفى عليه شيء من اعمالكم اه ثم قال ابن ابي زمير بن باب الايمان بالحجب سؤال ومن قول اهل السنة ان الله بائن من خلقه يتحجب عنهم بالحجب فتعالى الله - [00:39:54](#)

اه اما يقول الظالم علواً كبيراً كبرت كلمة تخرج من افواهم ان يكونون الا وذكر اثاراً في الحجب التي يتحجب بها رب سبحانه وتعالى عن خلقه منها الحديث الذي في الصحيح - [00:40:19](#)

قال صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يأخذ القصة ويرفعها ليرفع الي عمل الليل قبل النهار وعمل النهار قبل الليل حجابه النور لو كشف - [00:40:46](#)

اليه بصره من خلقه فذكر ان حجابه النور لانه استعجب بهذا النور ولو كشف ان احتاج احترق ما يصل اليه نور وجهه من المخلوقات وقد ذكر في القرآن ان الله تعالى تجل - [00:41:08](#)

اهل الجبل الذي هو الطور ما طلب موسى وقال رب ابني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوتراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا - [00:41:39](#)

اندك الجبل اساخ في الارض لهيبة نور الله تعالى ذلك دليل على ان اه نور الرب تعالى الذي ذكر الله نور السموات والارض فانه لا لا

يثبت له احد هذا من الحجب - 00:42:02

التي يحتجب الله تعالى بها عن خلقه ثم قال ابن أبي زميم بباب اليمان بالنزول قال ومن قول اهل السنة ان الله تعالى ينزل الى السماء الدنيا يؤمنون بذلك من غير ان يحدوا فيه هذا - 00:42:33

وذكر الحديث من الطريق مالك وغيره الحديث في موطاً مالك وفي الصحيحين وللسنن ذكر ابن كثير انه روى عن عشرة من الصحابة كلهم رروا احاديث النزول لان الله تعالى ينزل كما يشاء - 00:43:02

حين يبقى ثلث الليل الاخر الذي يتودد الى عباده من سائل فقط يا هل مستغفر فاغفر لها من تائب فاتوب اليه فعلا انا المبتدة انكر النزول كان من شبيهتهم ان الليل يختلف باختلاف البلاد - 00:43:35

فعلى ذلك يكون النزول مستمرا والقي هذا السؤال على شيخ الاسلام في شرح الحديث رسالة مستقلة اشرح حديث النزول شرحا وافياء وذكر ان الله تعالى الا يشغله شأن عن شأن - 00:44:09

فينزل كما يشاء الى هؤلاء والى هؤلاء فلا يشغله شأن عن شأن اه يؤمن اهل السنة بحقيقة النزول وذكر الحديث بالموطاً فلما اتى ابن عبد البر على شرح الحديث قال - 00:44:43

هذا حديث دال على ان الله تعالى فوق فوق العباد انه في السماء كما اخبر اذ لو لم يكن في السماء لم يكن لقوله ينزل اكبر معنى لان نزول الا يكون الا من اعلى - 00:45:14

وقد تأيد ذلك مفهوم الحديث ينزل الله اعمل ايات التي فيها ازال القرآن ان القرآن نزل من الله قوله تعالى تنزيل من حكيم حميد تنزيل كتاب من الله العزيز العليم - 00:45:40

تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم تنزيل من الرحمن الرحيم واضحة بأنه منزلي من الله الحاصل انه قد عرف بان القرآن منزلي من الله وانا الملائكة تنزلي من ربهم وكل هذه ادلة تدل على ان - 00:46:04

الرب تعالى فوق عباده سواء ان ينزل هو او تنزيل الملائكة او ينزل الكتب التي انزلها فيعني ان اهل السنة يقررون بان الله تعالى ينزل الى السماء الدنيا يؤمنون بذلك - 00:46:35

من غير ان يحدوا فيه هذا يعني ان يذكروا كيفيته وما ذكره ابن بطوطه في رحلته حيث يقول ولقيت فيها ابن تيمية وقد تكلم على حديث النزول وكان على المنبر - 00:47:03

فقال انه ينزل كما انزلها كنزولي هذا وانه نزل من درجات المنبر اذا هذا كذب كذب على ابن تيمية كما ان ابن الم يحد في احد وابن بطوطة اذا ما دخل دمشق - 00:47:30

لم يلقى ابن تيمية ابن تيمية في ذلك الوقت كان في السجن وبقي في السجن حتى مات سجن قلعة دمشق بدل على انه كذب عليه وليس بالامن المتكلمين ان يقول ما يريدون - 00:48:04

ايوا على كل حال قول اهل السنة اثبات النزول ولكن المبتدة من الاشعرية وكذلك اليوبندية المعتزلة بجميع انواعهم والكلابية هؤلاء كلهم ينكرون هذا النزول ويقولون انه يلزم انه حلول الحوادث - 00:48:28

ان هذه تهل به عبادة لم تكن معه ومنزه بنظرهم عن حلول الحوادث ونحن نقول لا يلزم ما تقوله من هذه الحلول اذا قلنا انه ينزل كما يشاء هو انه - 00:49:16

نزوله حقيقة كما هو ظاهر اللفظ لا نعترض على الله كما جاء ايضا في القرآن الآتيان هل ينظرون الا ان يأتيهم الله بظلل من الغمام هل ينظرون الا ان تأتיהם الملائكة او يأتي ربك - 00:49:41

وجاء ربك والملك صفا صفا وجاءنا الله تعالى ينزل عشية عرفة وانه يباهي بالحجاج الملائكة ويقول انظر الى عبادي اتوني شعنا غبرا ضاحين يسألون الرحمة ويستعيذون من عذابي اشهدكم اني قد غفرت لهم - 00:50:08

تتصرف مغفورة لكم كذلك ايضا الاحاديث التي فيها نراية يوم القيمة لفصل القضاء ان الناس يستشفعون بادم ثم نوح اه ثم ابراهيم ثم موسى ثم عيسى ان يفصل الله بين العباد - 00:50:40

اذا طال بهم الوقوف ان يجيء لفصل القضاء دل على انهم كلهم يثبتون هذه الصفة اذا اتبتوا ان الله ينزل اه كما يشاء الم يدخل عليهم عيب ولا يقال حوادث - 00:51:04

ولا غير ذلك الله تعالى يفعل ما يشاء وهو اعلم بنفسه الى ان قال ابن ابي زنين وخبرنا وهب عن ابن وظاح عن زهير بن عباد قال من ادرك من المشائخ - 00:51:28

ما عليكم صبيان الثوري وفضائل ابن عياض وعيسى ابن المبارك وكيع كانوا يقولون ان زول حق قال ابن وظاح وسألت يوسف ابن عدي عن النزول؟ قال نعم. اؤمن به ولا اهد فيه هدا - 00:51:56

وسألت عن ابن معين فقال اقر به ولا اهد به هذا هؤلاء ائمة من التابعين ومن تابعي التابعين مالك امام دار الهجرة سفيان الثوري من علماء العراق مشهور بالامامة وله مذهب - 00:52:20

يا فضائل ابن عياض ابن العباد من المقيمين بمكة كذلك عيسى وابن المبارك من اهل خرسان وابن الجراح من علماء العراق ابن والله له رسالة مطبوعة عنوانها البدع والنهي عنها - 00:52:50

ومنهم ايضا كذلك يوسف ابن ابي الرجال الصحاجين يقول اؤمن به ولا اهد فيها هدا يعني لو اؤمن بصفة النزول ولكنني انا اقول كيفية النزول كذا وكذا ينزل كما يشاء - 00:53:27

وفي عقيدة ابن الخطاب يقول رحمة الله افعلن الزواج فقلت ناقله لنا. قوم هو نقلوا شريعة احمدى قالوا فكيف نزوله فاجتتهم لم ينقل التكيف لي في مسندي يعني ابني لا ابكي ايها النزول - 00:53:59

الذين نقول لهم الذين نقلوا الصلاة والقرآن والصيام والحج والجهاد وسائر الاعمال فاذا ردناه كان ذلك ايضا طعنا فيهم والطعن فيهم طعن في الاسلام لانه الذين لا يقلوننا تعاليم الاسلام - 00:54:26

اه ثم يقول ابن ابي زمن وهذا الحديث يعني حديث النزول يبين ان الله عز وجل على عرشه في السماء دون الارض انه يبين مسألة العلو ان الله تعالى على العرش - 00:54:52

وانه في السماء دون الارض كان الكل قريب منه اي هو قريب من عباده كما في قوله واذا سألك عبادي عنني فاني قريب فانه كما قال شيخ الاسلام علي هي دنوه - 00:55:20

قريب في علوه وليس معنى كونه معنا انه مختلط بالخلق الخمر موضع في السماء والعرب تقول ما زلنا نسير والقمر معنا ثم يقول الشیخ ابن ابی زمین وهذا ایضاً بین فی کتاب الله يعني فی الآیات القرآنیة اثبات ان الله فوق العرش وانه فوق السماوات - 00:55:54

وفي غير ما حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرة تتبّتها العلو ثم ذكر بعض الآيات أية ابغض أية من سورة السجدة يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يرجو اليه - 00:56:30

هكذا يا رجل امر اليه الاروج لا يكون الا الى لهذا يسمى اه الدرج معراج يعرج ذلك الامر اليه الذين ينكرون العلو يقولون يعرج الى محل الى محل ملکه - 00:56:55

الى يا رجل الى خلقه انت اعلم ام الله الله تعالى قال ارجع اليه وانت تجعلون فيها زيادة وقال تعالى في سورة الملك امّنتم ما في السماء ان يخسف بكم الارض - 00:57:23

فاذًا هي ام امّنتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا. فستعلمون كيف نذير في هذه الآيتين ذكر السماء من في السماء لقد ذكرنا ان للعلماء تفسيرين الاول ان السماء بمعنى العلو - 00:57:49

ایمان في العلو بحيث انه لا يكون شيئا ادنى منه الا يكون شيئا فوقه بل هو اعلى المخلوقات وهو فان السماء هو العلو كذلك القول الثاني النفي بمعنى اذى امّنتم من على السماء - 00:58:17

تأتي في بمعنى في الارض الارض اي على الارض فكوني لاصلي بانكم في جذوع النخل اي على جذوعها الا انه ينحوت له فيها فدل على انها هكذا التأويلات بعضهم يقول من في السماء علمه - 00:58:46

او يقل من في السماء ملكه علمه بكل ارض؟ في كل السماوات وفي كل ارض علمه في كل مكان فاذا كان كذلك فلماذا خصصتم ان تقول ما في السماء علما - [00:59:27](#)

وكذلك من في السماء امره وبعضهم تجراً وقال ان المراد الملك الذي في السماء ان يخسف بكم الارض وهذا ايضا جرأة على التأويل فان الملك ليس بيده شيء - [00:59:49](#)

ان بعضهم كما قال الله لا يسبقونه بالقول وهم بامرها يعملون فهل يستأنون على الله ويعدنون الناس بغير اذن الله بغير امره هاتان ايتان من سورة الملك وقال تعالى قال تعالى في سورة فاطر - [01:00:15](#)

الى يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعها الى يصعد لا يكون الا من اسفل الى اعلى ومنه سمي المصعد الذي يصعد فيه الى اعلى الادوار اخبر بان الامر يصعد اليه . وعن الكلمة الطيب يصعد اليه - [01:00:44](#)

والامل الصالح يرفعه انه يرفعه اليه الى اعلى وقرأت انهم كانوا يصعد الى امره كيف اتيتم بهذه الزيادة اذا موجب لها يكون يصعد اليه ولا تضيفوا زيادة في القرآن ليست منه - [01:01:19](#)

وكانوا ايضا العمل الصالح يرفعه اي يقبله الله تعالى ذكر الرفع اه لماذا لم يقل يقبلها انتم تقولون يقبله هذا ايضا من القرآن وقال تعالى وهو القاهر فوق عباده هذه الآية في موضع من سورة الانعام - [01:01:59](#)

صربيحة بالفوقية انه فوق عباده ولكن تأولها بعضهم وقال ان الفوقية معناها الغلبة واستدل بقول فرعون وان فوقهم قاصرون اي مستولون عليهم غالبون لهم جاءت آية ليس بهذا المعنى وهي قوله تعالى يخافون ربهم من فوقهم - [01:02:29](#)

فإن هذه الآية لا يقدرون على ان يجعلوها هي الغلبة تبين انها حقيقة العلو كذلك ايات الرفع آية في سورة ال عمران اني اذكار الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي - [01:03:12](#)

الرفع لا يكون الا الى اعلى اذا قيل مثلا ارتفع فلانا ارتفعت الطائرة في الجو ارتفع فلان في السطح . ارتفع فلان في رأس الجبل دل على انه الرفع الى اعلى - [01:03:41](#)

الله تعالى قال رافعك الي لم يكن الى علمي ولا الى ملكي اه لانه في الارض يعلمه ويملك اه كل شيء فهو في ملكه وكذلك في سورة الآية الثانية في سورة النساء - [01:04:04](#)

وما قتلوه يقينا بل رفعه الله اليه وذلك لأن اليهود ارادوا ان يقتلوا عيسى فدخلوا عليه وهم وهو مع الحواريين فلما دخلوا القى الله شبهه على واحد منهم كأنه هو - [01:04:33](#)

وعرج به الى السماء رفع اني وتوفيك ورافعك الي رفعه الله اليه والرفع ايضا لا يصلنا الا الى اعلى هذه ادلة ظاهرة بان الله تعالى فوق عباده كما يشاء والله اعلم وصلى الله على محمد - [01:05:01](#)